

# البرعيني في الترهيب

## من الحديث الشريف

تأليف الإمام الحافظ  
زكريا الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(٥٨٦-٦٥٦ هـ)

مصحف رقم له وعلق عليه

د. محيي الدين ديب ستو يوسف علي بدوي سيرة أحمد العطار

طبعة جديدة مستحقة ومصحفة

الطبعة الأولى

دار الكتب العلمية

دار الكتب العلمية

قَذَفَ مُؤْمِناً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٤٠٩١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : يَا كَافِرُ ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ » .  
رواه البزار ، ورواته ثقات .

الترهيبُ من السَّبَابِ واللَّعْنِ لَا سِوَا لِمَعِينٍ آدَمِيًّا كَانَ أَوْ دَابَّةً وَغَيْرَهُمَا  
وبعضُ ما جاء في النهي عن سبِّ الديك والبرغوث والريح  
والترهيبُ من قذفِ المُحَصَّنَةِ والمملوكِ

٤٠٩٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُسْتَبَّانِ  
مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا حَتَّى يَتَعَدَّى الْمَظْلُومُ » .  
رواه مسلم وأبو داود والترمذي (١) .

(٤٠٩١) حسن بشواهده ، رواه البزار كما في كشف الأستار ( ٢٠٣٤ ) ، وقال الهيثمي في  
مجمع الزوائد ( ٧٣ / ٨ ) : رواه البزار ، ورجاله ثقات .

فقه الباب السابق :

○ تحريم اتهام المسلم بالكفر أو وصفه بأي صفة فيها معنى الكفر ، ومن رمى مسلماً  
بالكفر واعتقد كفره دون دليل قاطع عليه ، فقد كفر ؛ لأنه جعل الإيمان كفراً .  
○ تكفير المسلم أمر خطير جداً ، وشيوع ذلك بين أفراد المجتمع يُنذر  
بضعفه ودماره .

(٤٠٩٢) صحيح ، رواه مسلم ( ٢٥٨٧ ) ، وأبو داود ( ٤٨٩٤ ) ، والترمذي ( ١٩٨١ ) .  
✽ « المستبان » : اللذان يشتم بعضهما بعضاً ، بالألفاظ الخشنة والقيحة .

(١) ساقط من ( ج ) .

٤٠٩٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٤٠٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، رَفَعَهُ ، قَالَ : « سِبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ » .

رواه البزار بإسناد جيد .

٤٠٩٥ - وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي ، أَعَلَيْي مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَتَصَيَّرَ مِنْهُ ؟ قَالَ : « الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٤٠٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةً هُجِرَ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ » .

- 
- (٤٠٩٣) صحيح ، رواه البخاري (٦٠٤٤) ، ومسلم (٦٤) ، والترمذي (١٩٨٣) ، والنسائي (١٢١ / ٧ ، ١٢٢) ، وابن ماجه (٦٩) . \* « سباب » : مصدر سب ، وهو أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه . « فسوق » : خروج عن طاعة الله .
- (٤٠٩٤) حسن بشواهد ، رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٠٣٦) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧٣ / ٨) : رواه البزار ، ورجاله ثقات .
- (٤٠٩٥) صحيح ، رواه ابن حبان (٥٧٢٦) وهو عند أحمد (١٦٢ / ٤) . \* « يتهاثران » : من المهاترة ، وهي الباطل والساقط من الكلام .
- (٤٠٩٦) موقوف ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠١٧) . \* « خرق ستر الله » : هتكه ، فأزال بذلك رحمته وحفظه .

رواه البيهقي هكذا مرفوعاً ، وقال : الصواب موقوف .

« الهجر » بضم الهاء وسكون الجيم : هو رديء الكلام وفحشه .

٤٠٩٧ - وَعَنْ أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ ، عَلَيْكَ السَّلَامُ نَحِيَّةُ الْمَيِّتِ قُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ » . قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ فَدَعَوْتُهُ كَشَفَهُ عَنْكَ ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتُهُ أَتَيْتَهَا لَكَ ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتُهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ » . قَالَ : قُلْتُ : آعْهَدْ إِلَيَّ . قَالَ : « لَا تُسَبِّنْ أَحَدًا » ، فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا ، وَلَا بَعِيرًا ، وَلَا شَاةً . قَالَ : « وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ ، إِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، فَإِنْ أُبَيَّتْ فَالْيَ الْكَعْبَيْنِ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ ، وَإِنْ أَمْرٌ شَتَمَكَ وَغَيْرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرُهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً .

وفي رواية لابن حبان نحوه ، وقال فيه : « وَإِنْ أَمْرٌ غَيْرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ

---

(٤٠٩٧) صحيح ، رواه أحمد (٦٣ / ٥) ، وأبو داود (٤٠٨٤) ، والترمذي (٢٧٢١) ، وابن حبان (٥٢٢) ، والنسائي في الكبرى . \* « يصدر الناس عن رأيه » : يقبلونه وينفذونه عن قناعة واحترام . « مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ » : مهتم وباشٌّ به . « إِسْبَالُ الْإِزَارِ » : إطالته تكبراً وخيلاء . « وَبَالُ » : هلاك .

فِيكَ ، فَلَا تُعَيِّرُهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ ، وَدَعَهُ يَكُونُ وَبِاللَّهِ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ ،  
وَلَا تُسَبِّنْ شَيْئاً » . قَالَ : فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> دَابَّةً وَلَا إِنْسَاناً .

« السَّنة » : هي العام المقحط الذي لم تنبت فيه الأرض ، سواء نزل غيث أو  
لم ينزل . « المَخيلة » بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة : من الاختيال ، وهو الكبر  
واستحقار <sup>(٢)</sup> الناس .

٤٠٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
وَكَيفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : « يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ  
فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

رواه البخاري وغيره .

٤٠٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي  
لصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَاناً » .

رواه مسلم وغيره ، والحاكم وصححه ، ولفظه قال : « لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا  
لَعَانِينَ صَدِّيقِينَ » .

٤١٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ  
يَلْعَنُ بَعْضَ رَقِيقِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : « لَعَانِينَ وَصَدِّيقِينَ ؟ كَلَّا وَرَبِّ

---

(٤٠٩٨) سبق تخريجه برقم (٣٦٧٨) .

(٤٠٩٩) صحيح ، رواه مسلم (٢٥٩٧) ، والحاكم (٤٧ / ١) . \* « لصديق » : كثير  
الصدق . « لَعَاناً » : كثير اللعن . ومعنى اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله .

(٤١٠٠) حسن ، رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٥٤) ، ورجال إسناده ثقات .

---

(١) ساقط من (ج) . (٢) في (ج) : استخفاف .

الْكَعْبَةِ » ، فَتَعَقَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ . قَالَ : ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : لَا أَعُودُ .

رواه البيهقي .

٤١٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَكُونُ اللَّعَّائُونَ شُفَعَاءَ ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

رواه مسلم ، وأبو داود ولم يقل : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٤١٠٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّائًا » .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

٤١٠٣ - وَعَنْ جَرْمُوزِ الْهَجِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ؟ قَالَ : « أَوْصِيكَ إِلَّا تَكُونَ<sup>(١)</sup> لَعَّائًا » .

رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوزة عن جرموز ، وقد صححها ابن أبي حاتم ، وتكلم فيها غيره ، ورواته ثقات ، ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلاً لم يُسَمَّ .

---

(٤١٠١) صحيح ، رواه مسلم ( ٢٥٩٨ ) ، وأبو داود ( ٤٩٠٧ ) .

(٤١٠٢) حسن ، رواه الترمذي ( ٢٠١٩ ) عن ابن عمر ، وقال : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وانظر جامع الأصول ( ١٠ / ٧٥٨ ) .

(٤١٠٣) ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٨ / ٧١-٧٢ ) : رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوزة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوزة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات ، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال : له صحبة ، روى عنه عبيد الله بن هوزة . ورواه أحمد ( ٥ / ٧٠ ) وفي إسناده انقطاع .

---

(١) في ( ج ) : لا تكن .

٤١٠٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَلَاعَنُوا بَلْعَنَةَ اللَّهِ ، وَلَا بَغْضَبِهِ ، وَلَا بِالنَّارِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، رَوَاهُ كُلُّهُمْ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَمُرَةَ ، وَاخْتَلَفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ .

٤١٠٥ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيهَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ » .

رواه البخاري ومسلم ، وتقدم .

٤١٠٦ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ رَأَيْنَا أَنْ قَدْ أَتَى أَبَا مِنْ الْكِبَائِرِ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد .

٤١٠٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ

( ٤١٠٤ ) حسن ، رواه أبو داود ( ٤٩٠٦ ) ، والترمذي ( ١٩٧٦ ) ، والحاكم ( ٤٨ / ١ ) وصححه ، ووافقه الذهبي .

( ٤١٠٥ ) سبق تخريجه برقم ( ٣٦١١ و ٤٠٩٠ ) .

( ٤١٠٦ ) حسن بشواهد ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٣ / ٨ ) : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه ، وإسناد الأوسط جيد ، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة ؛ وهو لَيْنُ الْحَدِيثِ .

( ٤١٠٧ ) حسن ، رواه أبو داود ( ٤٩٠٥ ) وهو عند أحمد ( ٣٨٧٦ ) من حديث ابن

مَسَاغًا رَجَعْتُ إِلَى الَّذِي لَعِنَ ، فَإِنْ كَانَ أَهْلًا ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى قَائِلِهَا » .

رواه أبو داود .

٤١٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وَجَّهْتُ إِلَى مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا ، وَإِلَّا قَالَتْ : يَا رَبِّ ! وَجَّهْتُ <sup>(١)</sup> إِلَى فُلَانٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا ، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا . فَيُقَالُ لَهَا : أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ » .

رواه أحمد وفيه قصة ، وإسناده جيد إن شاء الله تعالى .

٤١٠٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ ، فَلَعَنَتْهَا ، فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « تَحْذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا <sup>(٢)</sup> فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . قَالَ عِمْرَانُ : فَكَأَنِّي أَرَاهَا الْآنَ تَمْشِي فِي النَّاسِ مَا يَغْرِضُ لَهَا أَحَدٌ .

رواه مسلم وغيره .

٤١١٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَ

= مسعود . \* « مَسَاغًا » : مَدْخَلًا سَهْلًا . « أَهْلًا » : مُسْتَحَقًّا لِلْعَنْ ، بِسَبَبِ كُفْرِهِ أَوْ فَجُورِهِ .

(٤١٠٨) حسن بشواهد ، رواه أحمد ( ٤٠٨ / ١ ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٨ / ٧٤ ) : رواه أحمد ، وأبو عمير لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ؛ ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة ، والله أعلم . \* « مَسْلَكًا » : مَنَفَذًا يَسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الطَّرْدُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

(٤١٠٩) صحيح ، رواه مسلم ( ٢٥٩٥ ) . \* « فَضَجِرَتْ » : كَلَّتْ وَنَفَرَتْ .

(٤١١٠) حسن ، رواه أبو يعلى في مسنده ( ٣٦٢٢ ) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ( رقم ٣٩٠ ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٨ / ٧٧ ) : ورجال أبي يعلى رجال

(١) في ( ج ) : إِلَى مَنْ وَجَّهْتُ إِلَيْهِ أَوْ . (٢) في ( ج ) : خَذِي مَا عَلَيْهَا وَدَعِيهَا .

بَعِيرُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ » .

رواه أبو يعلى ، وابن أبي الدنيا بإسناد جيد .

٤١١١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً ، فَقَالَ : « أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ ؟ » فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا ، فَقَالَ : « أَخْرِهَا فَقَدْ أُجِيبَ فِيهَا » .

رواه أحمد بإسناد جيد .

٤١١٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ » .

رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال : « فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ » ، ورواه النسائي مسنداً ومرسلاً .

٤١١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ دِيكاً صَرَخَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَبَّهُ رَجُلٌ ، فَتَنَهَى عَنْ سَبِّ الدِّيكِ .

رواه البزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني إلا أنه قال فيه : قَالَ : « لَا تَلْعَنُهُ وَلَا تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ » .

= الصحيح ، وقال البوصيري : رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بسند جيد . انظر : المطالب العالية ( رقم ٢٧٠٠ ) .

(٤١١١) حسن ، رواه أحمد ( ٤٢٨ / ٢ ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٧ / ٨ ) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح . \* « آخرها » : أبعدها إلى مؤخرة الركب .

(٤١١٢) صحيح ، رواه أحمد ( ١٩٢ / ٥ ) ، وأبو داود ( ٥١٠١ ) ، وابن حبان ( ٥٧٠١ ) ، والنسائي ( ٩٤٥ ) في اليوم والليلة . \* « لا تسبوا الديك » : لا تلعنوه ولا تشتموه .

(٤١١٣) حسن بشاهده المتقدم ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٧ / ٨ ) : رواه البزار والطبراني ، وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وانظر : كشف الأستار ( ٢٠٤٠ ) .

٤١١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ دِيكَأً صَرَخَ قَرِيباً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ أَلْعَنهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَهْ ، كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ » .

رواه البزار ، ورواه رواية الصحيح إلا عباد بن منصور .

٤١١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَدَغَتْ رَجُلًا بُرْغُوثٌ فَلَعَنَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَلْعَنُهَا فَإِنَّهَا تَبْهَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ » .

رواه أبو يعلى واللفظ له ، والبزار إلا أنه قال : « لَا تَسُبُّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَطَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ » ، ورواه رواية الصحيح إلا سويد بن إبراهيم .

ورواه الطبراني في الأوسط ، ولفظه : ذَكَرَتِ الْبَرَاغِيثُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلَاةِ » ورواه الطبراني ثقات إلا سعيد بن بشير .

٤١١٦ - وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَذَّنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَّيْنَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ ،

(٤١١٤) حسن بشواهد ، رواه البزار كما في كشف الأستار ( ٢٠٤١ ) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٧ / ٨ ) : رواه البزار ، وفيه عباد بن منصور ؛ وثقه يحيى القطان وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . ❀ « مه » : اسكت .

(٤١١٥) ضعيف جداً ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٧ / ٨ ) : رواه أبو يعلى ( ٢٩٥٩ ) ، والبزار ( ٢٠٤٢ ) ، والطبراني في الأوسط ، ورجال الطبراني ثقات ، وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي إسناده البزار سويد بن إبراهيم ؛ وثقه ابن عدي وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح . وانظر : كشف الأستار ( ٢٠٤٢ ) .

(٤١١٦) ضعيف جداً ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٧٨ / ٨ ) : رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سعد بن طريف ، وهو متروك .

فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ .

رواه الطبراني في الأوسط .

٤١١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرَّيْحَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « لَا تَلْعَنِ الرَّيْحَ ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » .

رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر .

قال الحافظ : وبشر هذا ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ، ولا أعلم فيه جرحاً .

٤١١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : « الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسُّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم<sup>(١)</sup> .

٤١١٩ - وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن قال : « وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ،

---

(٤١١٧) حسن ، رواه أبو داود ( ٤٩٠٨ ) ، والترمذي ( ١٩٧٨ ) وقال : حسن غريب ، وابن حبان ( ٥٧١٥ ) . \* « ليس له بأهل » : لا يستحق .

(٤١١٨) سبق تخريجه برقم ( ١٩٩٩ ) .

(٤١١٩) حسن بشواهد ، رواه ابن حبان ( ٦٥٥٩ ) .

---

(١) ساقط من ( ج ) .

والفرار في سبيل الله يوم الزحف ، وعقوق الوالدين ، ورمي المحصنة ، وتعلم السحر.. » الحديث .

رواه ابن جبان في صحيحه ، من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه عن جده .

٤١٢٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ ذَكَرَ أَمْرًا بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيَهُ بِهِ حَبْسُهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَأْتِيَ بِنَفَادٍ مَا قَالَ فِيهِ » .

رواه الطبراني بإسناد جيد ، ويأتي هو وغيره في الغيبة إن شاء الله تعالى .

٣١٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّنا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي ، وتقدم لفظه في الشفقة .

٤١٢٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ زَارَ عَمَةً لَهُ فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ ، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ : أَلَا تَسْتَعْجِلِي يَا زَانِيَةُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو : سَبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ قُلْتُ عَظِيمًا ، هَلْ أَطْلَعْتَ مِنْهَا عَلَى زَنَاءٍ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَيُّمَا عَبْدٍ أَوْ أَمْرَأَةٍ قَالَ أَوْ قَالَتْ لَوْلَيْدَتَهَا :

---

(٤١٢٠) ضعيف ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٩٤ / ٨ ) : رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود ، وهو ضعيف . ❀ « بنفاد ما قال فيه » : بإزالة ما ألصقه به من عيب أو نقیصة .

(٤١٢١) سبق تخريجه برقم ( ٣٣٦٥ ) .

(٤١٢٢) ضعيف ، رواه الحاكم ( ٣٧٠ / ٤ ) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : بل عبد الملك متروك باتفاق ؛ حتى قيل فيه دجال . ❀ « وليدتها » : جاريتها وخادمتها .

يا زانيةُ ، وَلَمْ تَطْلُعْ مِنْهَا عَلَى زِنَا جَلَدَتْهَا وَلِيدَتْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا .

رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

قال الحافظ : كيف وعبد الملك<sup>(١)</sup> بن هارون متروك متهم ؟ وتقدم في الشفقة أحاديث من هذا الباب لم نُعدها هنا .

## الترهيبُ من سبِّ الدَّهْرِ

٤١٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> : يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ » وفي رواية : « أَقْلَبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ، وَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا » .

فقه الباب السابق :

- تحريم السب أو اللعن لمسلم ، لأن الإثم المترتب على ذلك كالمرتب على قتله .
- كثرة اللعن يتنافى مع كمال التصديق والإيمان .
- النهي عن الدعاء بغضب الله أو لعنته ؛ لأن في ذلك الطرد من رحمة الله في الدنيا وغفرانه في الآخرة .
- المؤمن الكامل الإيمان يصون لسانه عن البذاءة واللعن والفحش ، ولا يقول إلا حقاً ، فيحبه الله ويحب إليه خلقه .
- الإسلام ارتقى بالمجتمع إلى الرقي والمكارم ، عندما كف الألسنة عن مقالة السوء ، وصان الأسماع عن رديء الكلام .

(٤١٢٣) صحيح ، رواه البخاري ( ٦١٨١ ) ، ومسلم ( ٢٢٤٦ ) . وحديث : « لا تسمُوا العنب الكرم » رواه البخاري ( ٦١٨٢ ) . \* « يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ » : يضجرون أو يسأمون ، فيشتمون الزمن أو يلعنونه . « وأنا الدهر » : أنا خالق الدهر ، المدبّر المصرّف لما يجري فيه . فالله فاعل ما يضاف إلى الزمن من الخير والشر والمسرّة

(١) في ( ج ) : الله . (٢) ساقط من ( ج ) .